اتجاهات طلبة جامعة التكوين المتواصل بمدينة تقرت نحو المواطنة

"دراسة ميدانية على عينة من شباب مدينة تقرت"

د. شعوبي فضيلة:جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي: الجزائر.

أ. محمد لخضر بن زهرة:جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي: الجزائر.

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة طبيعة اتجاهات طلبة جامعة التكوين المتواصل بتقرت نحو المواطنة، وجاءت الفرضيات كما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اتجاهات المواطنة لدى طلبة جامعة التكوين المتواصل بتقرت باختلاف الشعبة (قانون أعمال – علم النفس)، باختلاف المستوى الدراسي (جامعي– ثالثة ثانوي)، باختلاف الحالة الاجتماعية (متزوج – عازب). وقد تم تطبيق استبيان يتكون من 39 فقرة أعده الباحثان يتكون من بعدين هما الحقوق والواجبات، كما تكونت عينة الدراسة من 60 طالبا وطالبة من طلبة جامعة التكوين المتواصل بتقرت.

جاءت النتائج كالتالي: طبيعة اتجاهات طلبة جامعة التكوين المتواصل بتقرت نحو المواطنة ايجابية، ولا يوجد فروق بين اتجاهات الطلبة نحو المواطنة باختلاف التخصص والمستوى الدراسي والحالة الاجتماعية. وهذه النتائج تعكس روح المواطنة لدى الشباب وتحملهم للمسؤولية، مما ينبغي تثمين هذه الروح الإيجابية بالعمل على تربية الناشئة على حب الوطن والاعتزاز بالانتماء إليه.

الكلمات المفتاحية: المواطنة، ثقافة المواطنة، الحقوق والواجبات.

Direction of studies of information continue university in touggourt towardsCitizenship

Abstract:

The study's aim is to know the nature of direction of studies of information continue university in tooggourt towards citizenship, direction measure studies of information continue university in tooggourt towards citizenship, contain 39 paragraphs, the sample contain 60 students .

After doing some analysis on result :The direction of studies of information continue university in tooggourt towards citizenship. The nature of direction is towards citizenship of studies positive, The are not difference of direction of towards residence between the sample individuals for the study's branch , level , situation familial .

Key words: Citizenship, culture of citizenship, rights and duties

أولا: الإطار العام للدراسة:

مقدمة:

شهدت العديد من المجتمعات الإسلامية في هذا العصر أحداثا متلاحقة وتغيرات سريعة ناجمة عن الظروف السياسية والاجتماعية الصعبة التي يعيشها المواطن .هذه الأحداث خلفت وراءها ثورات أطلق عليها مصطلح الربيع العربي، الأمر الذي ساعد على تشتت الأفراد وحرمانهم من الأمن والعيش الكريم في دولتهم الموجودة أصلا من أجل خدمتهم وبالتالي فقدانهم لأدنى مستويات حقوقهم.

أمام هذه المتغيرات التي أفرزت واقعاً اجتماعياً له معاييره وقيمه الجديدة وخوفا من أن تتمزق الرابطة بين الأفراد ودولتهم في ظل غياب فقه المواطنة، سعت الجزائر عبر مختلف وسائل الإعلام المرئية منها والمسموعة وكذا كافة مؤسساتها وأنظمتها إلى دعوة جلّ مواطنيها لتعزيز الوحدة الداخلية والعمل على وحدة وطنية متكاملة في ظل التحديات الصعبة التي تمر بها البلاد ، وذلك من أجل المحافظة على الاستقرار وكذا بناء مواطن فاعل ومسؤول وواع بمسؤولياته وحقوقه. واعتبرت الجزائر خطوتها هذه طوق نجاة ووسيلة أساسية في الحفاظ على قيمها الوطنية وهويتها الثقافية في ظل جعل المواطنة فكرة مطروحة وبشدة كنوع من التلاحم الوطني في صد الهجمات العديدة، إذ من المؤكد أن تفعيل قيم المواطنة بمختلف الآليات التي تعزز وتجسد الحقوق سيساهم مساهمة كبيرة في تحقيق الهدف على اعتبار أن المواطنة تمثل العلاقة التي تربط الدولة بمواطنيها.

من هذا المنطلق أصبح إعداد المواطن الصالح المتمسك بقيمه وهويته الثقافية الهدف الأسمى الذي تسعى إليه الجزائر، وفي الحقيقة غالبا ما يتم الاعتماد على ركيزة المجتمع ودعامته المتمثلة في الشباب عند الرغبة في معالجة مثل هذه القضايا الفكرية والإشكالات التي يطرحها مفهوم المواطنة، على اعتبار أن تكوين شخصية الشاب التي تعي الصالح العام وتدرك حقوقها وواجباتها يساعد على مجابهة التحديات.

وبناء على ما تقدم تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما طبيعة اتجاهات شباب مدينة تقرت نحو المواطنة؟

1- تساؤلات الدراسة :

1 – ما طبيعة اتجاهات طلبة جامعة التكوين المتواصل بتقرت نحو المواطنة؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اتجاهات المواطنة لدى طلبة جامعة التكوين المتواصل بتقرت باختلاف الشعبة .(قانون أعمال – علم النفس)؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اتجاهات المواطنة لدى طلبة جامعة التكوين المتواصل بتقرت باختلاف المستوى الدراسي. (جامعي- ثالثة ثانوي)؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اتجاهات المواطنة لدى طلبة جامعة التكوين المتواصل بتقرت باختلاف الحالة الاجتماعية. (متزوج – عازب)؟

2 – فرضيات الدراسة:

1– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اتجاهات المواطنة لدى طلبة جامعة التكوين المتواصل بتقرت باختلاف الشعبة.(قانون أعمال – علم النفس)

2– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اتجاهات المواطنة لدى طلبة جامعة التكوين المتواصل بتقرت باختلاف المستوى الدراسي. (جامعي – ثالثة ثانوي)

3– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اتجاهات المواطنة لدى طلبة جامعة التكوين المتواصل بتقرت باختلاف الحالة الاجتماعية. (متزوج– عازب)

3– أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله ، وذلك من خلال الوقوف على آراء شريحة هامة من شرائح المجتمع الجزائري ألا وهي شريحة طلبة جامعة التكوين المتواصلبتقرت في اتجاهاتهم نحو المواطنة، و ما يُطرح من تصور علمي لمفهومها لديهم، وذلك في ظل الحصول على الحقوق والقيام بالواجبات الموكلة لهم، إذ أن الفهم الصحيح للمواطنة يلعب دورا محورياً في تشكيل شخصية الفرد، وتوجيه سلوكه وممارساته، وهو ما يفيد الجهات المسؤولة في دعم جهودها الرامية إلى إعداد مواطن فاعل ومسؤول وواع بمسؤولياته وحقوقه، خاصة ونحن نعيش بعالم التغيرات السريعة، والتدفق الهائل للأفكار والمعلومات والقيم، وما يترتب عليها من تغيرات فكرية ومادية لدى شريحة الشباب وتأثيرها على قيمهم.

4– أهداف الدراسة:تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

– التعرف على المعنى الحقيقي لمفهوم المواطنة لدى طلبة جامعة التكوين المتواصلبتقرت، وكذا الحقوق والواجبات المترتبة على المواطنة.

– التعرف على طبيعة اتجاهات طلبة جامعة التكوين المتواصلبتقرت نحو المواطنة.

– معرفة هل توجد فروق في قيم المواطنة بين الطلبة تعزى إلى (التخصص، المستوى الدراسي، الحالة الاجتماعية).

5- مفاهيم الدراسة: تتضمن هذه الدراسة عددا من المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بها، وهي على النحو التالي:

مفهوم المواطنة:

لغة:

إن مصطلح المواطنة بمعناه اللغوي العربي نجد أنه مشتق من وطن، وهو بحسب كتاب لسان العرب لابن منظور "الوطن: المنزل تقيم به، وهو موطن الإنسان ومحله ... ووطن بالمكان وأوطن أقام،... وأوطنه اتخذه وطنا، والموطن ... ويسمى به المشهد من مشاهد الحرب وجمعه مواطن. وفي التنزيل العزيز: لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ... وأوطنت الأرض ووطنتها واستوطنتها أي اتخذتها وطنا،.... وتوطين النفس على الشيء كالتمهيد[1]

اصطلاحا:

تحدد دائرة المعارف البريطانية المواطنة بأنها: علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة متضمنة مرتبة من الحرية وما يصاحبها من مسؤوليات وتسبغ عليه حقوقا سياسية مثل حق الانتخاب وتولي المناصب العامة، وميزت الدائرة بين المواطنة والجنسية التي غالبا ما تستخدم كمرادف له[2].

وتحدد موسوعة الكتاب الدولي المواطنة بأنها: عضوية كاملة أو بعض وحدات الحكم، وتؤكد الموسوعة أن المواطنين لديهم بعض الحقوق مثل حق التصويت وحق تولي المناصب العامة وكذلك عليهم بعض الواجبات مثل واجب دفع الضرائب، والدفاع عن بلدهم[3].

وتحدد موسوعة كولير الأمريكية المواطنة بأنها: أكثر أشكال العضوية اكتمالا في جماعة سياسية ما[4].

أما التعريف الإجرائي للمواطنة فيعرفها الباحثان بأنها: المشاركة والارتباط الكامل بين الإنسان ووطنه المبني على أسس من العقيدة والقيم والمبادئ والأخلاق والتمتع بالحقوق وأداء الواجبات بعدل ومساواة، ينجم عنه شعور بالفخر وشرف الانتماء لذلك الوطن، في ظل علاقة تبادلية مثمرة تحقق الأمن والسلامة والرقي والازدهار للوطن والمواطن في جميع المجالات ، والذي يتم التعرف عليه عن طريق الاستجابة للاستبيان المعد لمعرفة اتجاهات طلبة جامعة التكوين المتواصل بتقرت نحو المواطنة.

مفهوم قيم المواطنة:

المفهوم اللغوي للقيم نجد أنه مشتق من (القيام) قيام الأمر قوامه والقيمة: قيمة الشيء هي قدره، وقيمة المتاع ثمنه وجمعها قيم، ويقال: ما لفلان قيمة، أي ما له ثبات ودوام على الأمر، وأمر قيم أي مستقيم[5].

أما في الاصطلاح فإن للقيمة عدة تعريفات منها:

إن تحديد معان واضحة لمفهوم القيمة مسألة تكتنفها عدّة صعوبات، لأنّ مفهوم القيمة غالبًا ما يمثل مفهومًا متحركًا، فتعرف على أنها اعتقاد يعبر عن تفضيل شخصي أو اجتماعي لسلوك أو غاية من الغايات بدلا من نمط سلوكي أو غاية أخرى مختلفة[6].

كما تعرف القيمة على أنها مفهوم يتبناه الفرد لاعتقاده بصحته عقليا ووجدانيا، وربما إيمانيا، فهي حالة عقلية ونفسية ووجدانية[7].

ويشير أندريه لالاند Andre Lalande إلى أنّ للقيمة معنيين:

الأوّل: المعنى الذاتي الذي يطلق على الأشياء عندما تمتلك طابعًا وخصائصًا يجعلانها مرغوبة لدى شخص من الأشخاص، أو جماعة من الجماعات، وتبقى الرغبة هنا نسبية، وليست مطلقة؛ والثّاني: المعنى الموضوعي للقيمة الذي يطلق على تلك الأشياء التي تتمتع بصفات تستحق أن يسعى الإنسان إليها لذاتها، وليس لأجل غاية تحققها، فهي بذاتها جديرة بأن تطلب لما تملكه بعيدًا عن النفع، أو اللذة التي قد تعطينا إياها.[8]

التعريف الإجرائي:

تمثل مختلف الأطر المعيارية وجل المعتقدات التي تحدد سلوك الشاب نحو وطنه، فتؤثر في تكوين شخصيته بالإيجاب وتجعل منه مواطنا صالحا ملتزما أخلاقيا وسلوكيا، وعلى وعى بما تتضمنه المواطنة من حقوق وواجبات وغيرها من المقومات الأساسية للمواطنة الصالحة كالانتماء والولاء للوطن.

الاتجاه نحو المواطنة:

تعددت التعريفات حول الاتجاه ولعل أشهرها هو تعريف جوردون ألبورت الذي يرى بأن "الاتجاه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي، تنتظم من خلاله خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة"[9].

وهناك من يعرف الاتجاه على أنه استعداد أو تهيؤ عقلي وعصبي، خفي، متعلم، منظم حول الخبرة للاستجابة بانتظام بطريقة محببة أو غير محببة فيما يتعلق بموضوع الاتجاه[10].

ونقصد بالاتجاه نحو المواطنة إجرائيا بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المبحوث إزاء موقفه نحو المواطنة من حيث قيامه بواجباته وحصوله على حقوقه، وذلك عن طريق الاستبيان الذي يقيس هذه الدرجات، حيث تعتبر الدرجات المرتفعة على تأييد الشاب في حصوله على الحقوق والتزامه بالواجبات في حين تعبر الدرجات المنخفضة على العكس.

الشباب:

عرفت الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة (2003 م) الشباب بأنهم: الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة.

ويعرف الباحثان الشباب في هذه الدراسة (إجرائيا): بأنهم الطلبة المقيدون في جامعة التكوين المتواصل بتقرت الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و30 سنة وهي الفترة التي تتصف بالنضج والمسؤولية الاجتماعية والقانونية.

جامعة التكوين المتواصل:

يعرف الباحثان جامعة التكوين المتواصل بأنها مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تحت وصاية وزارة التعليم والبحث العلمي.

6- حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بحدود موضوعنا المتمثل في اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر، وعليه طبق الجانب الميداني للدراسة في جامعة التكوين المتواصل بـتقرت وهو ما يمثل الحدود المكانية، أما الحدود البشرية فتشمل طلبةقانون أعمال وطلبة علم النفس في حين كانت الحدود الزمنية ممتدة بين أوت 2017 وأكتوبر 2017.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة

1- أبعاد مفهوم المواطنة:

لمفهوم المواطنة أبعاد متعددة تتكامل وتترابط في تناسق تام على النحو التالي:

- بعد ثقافي حضاري يعني بالجوانب الروحية والنفسية والمعنوية للأفراد والجماعات على أساس احترام خصوصية الهوية الثقافية والحضارية ويرفض محاولات الاستيعاب والتهميش والتنميط.

- بعد اقتصادي اجتماعي يستهدف إشباع الحاجيات المادية الأساسية للبشر ويحرص على توفير الحد الأدنى اللازم منها ليحفظ كرامتهم وإنسانيتهم.

- بعد قانوني يتطلب تنظيم العلاقة بين الحكام والمحكومين استنادا إلى عقد اجتماعي يوازن بين مصالح الفرد والمجتمع[11].

2- حقوق المواطنة:

يكمن تحقيق المواطنة لدولة ما في المساواة بين الحقوق والواجبات لأفراد شعبه ا ويمكن تقسيم هاته الحقوق على النحو التالي:

1- الحقوق السياسية:

ويتضمن هذا النوع جملة من الحقوق ؛ كحق كل مواطن في أن يكون ناخبا ومنتخبا والحق في تولي المناصب العامة والحق في عضوية الأحزاب السياسية والمشاركة في الجمعيات التي يرغب في الانضمام إليها وكذا الحق في عدم التمييز بين المواطنين، دون إغفال أن هذه الحقوق تصاحبها واجبات ومسؤوليات على المواطن القيام بها على أكمل وجه، مثل واجب دفع الضرائب والقيام بالخدمة العسكرية والدفاع عن الوطن.

2- الحقوق الاقتصادية:

"يعتبر الحق في العمل من أبرز حقوق المواطنة الاقتصادية، فهو ذو قيمة دستورية" [12] فمن حق كل مواطن الحصول على عمل مناسب ليكون فعالا في المجتمع، وإلى جانب الحق في العمل تمثل الملكية الخاصة حقا ثابتا ومقدسا لا يمكن لأحد أن يحرم منه إلا إذا اقتضت المصلحة العامة بشرط التعويض العادل والمسبق للمالك. ومن الحقوق الاقتصادية كذلك نجد الحق في الحرية النقابية من حيث التنظيم والانضمام إليها والحق في الإضراب.

3- الحقوق الاجتماعية:

تتمثل الحقوق الاجتماعية عموما في حق الرعاية الصحية والتأمين الصحي، الحق في التعليم ومجانيته لمحاربة الأمية والجهل، الحق في الغذاء وتحسين مستوى المعيشة، الحق في توفير سكن لضمان كرامة العيش، إضافة إلى الحق في التنمية المستدامة والحق في بيئة نظيفة.

4- الحقوق المدنية:

وتشمل الحق في امتلاك الجنسية والحق في تكوين أسرة والحق في عدم الإخضاع للتعذيب أو أي معاملة تحط بالكرامة، والحرية في التنقل وغيرها.

ثالثا- منهجية الدراسة وإجراءاتها:

1- المنهج المستخدم في الدراسة: إن طبيعة الموضوع المدروس هي التي تحدد نوع المنهج المتبع في الدراسة، والمنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي.

2– مجتمع الدراسة: يقصد بالمجتمع (Population) المجموعة الكلية (Universal Set) من العناصر التي يسعىالباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة[13].

ويتمثل المجتمع الأصلي للدراسة الحالية في جميع طلبة جامعة التكوين المتواصل فرع تقرت والمقدر عددهم بـ: (454) طالب وطالبة موزعين على ثلاثة تخصصات هي: انجليزية – قانون أعمال – علم النفس.

الجدول رقم (01): خصائص مجتمع الدراسةحسب التخصص والعدد

	التخصـــص			
عدد الطلبة	انجليزية	قانون أعمال	علم النفس	المجموع الكلي
	79	221	154	454

3–عينة الدراسة الأساسية: إن الهدف الرئيسي من إجراء الدراسة الأساسية هو إجراء عملية تحليل إحصائيللفقرات، إذ يعد تحليل الفقرات من المستلزمات المهمة لبناء المقاييس والاختبارات التربوية والنفسية لأنه يكشف عن دقتها وقدرتها على قياس ما وضعت من أجل قياسه[14].

لغرض تحقيق أهداف الدراسة تم اختيار العينة الأساسية بالطريقة العشوائية حيث وقع الاختيار على فوجين من أفواج الدفعة: فوج قانون أعمال (30 طالب) وآخر علم النفس (30 طالب).

تكونت عينة البحث من (60 طالب) وهي تمثل نسبة 13,21% من المجتمع الأصلي الذي يقدر بـ (454) طالب وطالبة.

الجدول رقم (02):خصائص عينة الدراسة حسب التخصص

العدد	التخصـــــص		المجموع الكلي
	علم النفس	قانون أعمال	
	30	30	60

الجدول رقم (03):خصائص عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

العدد	المستوى التعليمي		المجموع الكلي
	جامعي	مستوى الثالثة ثانوي	
	25	35	60

الجدول رقم (04): خصائص عينة الدراسة حسب الحالة العائلية

العدد	الحالة العائلية		المجموع الكلي
	متزوج	عازب	
	20	40	60

4 – الدراسة الاستطلاعية: تظهر أهمية الدراسة الاستطلاعية في البحوث الميدانية في كونها تعطي صورة واضحة للباحث عن مجال بحثه، إذ أنها تهدف إلى:

– التعرف على عينة الدراسة وخصائصها.

– قياس الخصائص السيكومترية للاستبيان (الصدق – الثبات) من أجل التأكد من صلاحية استخدامها في الدراسة الأساسية.

4 – 1 – وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

بلغ عدد عينة الدراسة الاستطلاعية (15) طالب وطالبة، يمثلون تخصص انجليزية اختيروا بطريقة عشوائية.

جدول رقم: (05) خصائص العينة الاستطلاعية حسب المستوى الدراسي والحالة العائلية

التخصص	علم النفس	
المستوى	ثالثة ثانوي	جامعي
	10	5
الحالة العائلية	متزوج	أعزب
	5	10

5 – وصف أداة الدراسة:

اعتمد الباحثان في دراستهما على استبيان "اتجاهات طلبة جامعة التكوين المتوصل بتقرت نحو المواطنة"، المكون من (39) فقرة موزعة على بعدين هما (الحقوق – الواجبات)، مرتب في توزيع ثلاثي التدرج (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق) يتراوح المدى النظري للمقياس (الدرجة الكلية) بين (39 و 117) درجة أي بين (39×1) و(39×3).

الجدول رقم (6): توزيع الفقرات وعددها في المقياس .

المجـــال	عدد الفقرات	الفقـــــــرات
الحقوق	20	1، 2، ، 4، 5، 11، 12 ، 13 ، 14، 16,15 17، 18، ، 19، 20، 21 ، 22 ، 23 ، 24، 27,25
الواجبات	19	3 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10 ، 27، 29,28، 30 ، 31 32 ، 33 ، 34 ، 35 ، 36 ، 37 ، 38 ، 39

تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (15) طالب وطالبة من فرع انجليزية بجامعة التكوين المتواصل فرع تقرت.

6- بعض الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاه نحو المواطنة:

6- 1- صدق الاختبار Test Validity:

يقصد بصدق الاختبار مدى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه[15]. وقد تم التحقق من صدق البناء لاستبيان اتجاهات المواطنة لدى شباب مدينة تقرت، بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (15) طالب وطالبة، وإيجاد معامل الارتباط بين درجات كل فقرة من الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه ودرجة ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للاختبار.

6 -2- صدق الاتساق الداخلي:

الجدول رقم (07):دلالة صدق بناء أداة الدراسة باستخدام معاملات الارتباط بين الدرجات على الفقرات والدرجات على المجالين

المجال	رقم الفقرة	المجال الأول	المجال الثاني	الدرجة الكلية
المواطنة	1	0.98		
	2	0.99		
	4	0.98		
	5	0.99		
	11	0.98		
	12	0.98		
	13	0.50		
	14	0.98		
	15	0.98		
	16	0.98		
	17	0.98		
	18	0.98		
	19	0.96		
	20	0.95		
	21	0.96		
الواجبات	3		0.95	
	6		0.95	
	7		0.98	
	8		0.95	
	9		0.97	
	10		0.95	

	0.95		27	
	0.95		28	
	0.95		29	
	0.95		30	
	0.95		31	
	0.95		32	
	0.95		33	
	0.95		34	
	0.97		35	
	0.96		36	
	0.95		37	
	0.94		38	
	0.95		39	

يتبين من الجدول رقم (07) أن معاملات ارتباط كل فقرة بالمجال الذي تنتمي إليه كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,01 أو 0,05.

الجدول رقم(08): معاملات كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي لمقياس الاتجاه نحو المواطنة

المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
الحقوق	20	0.69
الواجبات	19	0.43

6-3-الصدق الذاتي: IntrinsicValidity

هناك صلة وثيقة بين الصدق والثبات و يعتبر الصدق الذاتي إحدى الطرق المعتمدة في البحوث النفسية والتربية لمعرفة مدى صلاحية الأداة أو الاختبار ويحدد الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الأداة بوصفه معامل للصد ق وقد قدر الصدق الذاتي للأداة بـ : 0,82

نلاحظ أن معامل الصدق الذاتي لاستبيان " الاتجاه نحو المواطنةبـ : 0,82 وهو معامل مرتفع مما يؤكد أن هذا الاستبيان على درجة مقبولة من الصدق، مما يمكننا من الثقة في الأداة ويسمح باستخدامه والاعتماد عليه للحصول على نتائج علمية موثوق بها.

7 –ثبات الاختبار Test Reliability:

تم التحقق من ثبات الأداة وذلك ب تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (15) طالب وطالبةمن طلبة جامعة التكوين المتواصل بتقرت من خارج عينة الدراسة ومن المجتمع نفسه، وتم استخراج معامل الاتساق الداخلي عن طريق تطبيق معامل ألفا كرونباخ، مستعينين في ذلك بالبرنامج الإحصائي spss الإصدار رقم: 13.0

قدرت قيمة معامل "الفاكرونباخ" لاستبيان اتجاه المواطنة بـ : 0.749 وهي تؤكد أن فقرات الاستبيان متسقة داخليا،وأن الاستبيان يتميز بثبات عال.

8 – عرض وتفسيرنتائج تساؤلات الدراسة: نص التساؤل الجزئي الأول على ما يلي:

ما طبيعة اتجاهات طلبة جامعة التكوين المتواصل بتقرت نحو المواطنة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة أفراد العينة المرتبطة بكلاالبندين (الحقوق – الوجبات) لقياس الاتجاه نحو المواطنة.

الجدول رقم (09): توزيع الأفراد على مقياس الاتجاه نحو المواطنة

البنـــد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	تقدير درجة الاتجاه
الحقوق	28.55	3.73	كبيرة
الوجبات	24.01	3.48	كبيرة

يتضح من الجدول أن طبيعة الاتجاه نحو المواطنة لدى طلبة جامعة التكوين المتواصل ايجابية.

إن حس المواطنة هو العامل الأساسي الذي يربط بين أفراد الوطن الواحد ولكونه فطرة إنسانية يجب العمل على تنميتها وتعزيزها ولقد جاءت نتيجة الدراسة الحالية لتؤكد ذلك فكانت طبيعة اتجاه العينة نحو المواطنة ايجابية.

عرض نتائج الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى على:

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اتجاهات المواطنة لدى طلبة جامعة التكوين المتواصل بتقرت باختلاف الشعبة .(قانون أعمال – علم النفس)**

الجدول رقم (10):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات التي حققها أفراد العينة على كل مجالي مقياس الاتجاه نحو المواطنة تبعا لتخصص الدراسة

المجال	النوع	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	(ت) المحسوبة	(ت) المجدولة	الدلالة الإحصائية
الحقوق	قانون أعمال	30	7.10	1.70	0.40	1.97	غيردالة
	علم النفس	30	7.06	1.90			
الواجبات	قانون أعمال	30	7.09	1.95	0.40	1.96	غيردالة
	علم النفس	30	7.02	1.84			

يظهر من بيانات الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصين لدى أفراد العينة.وهذا يعني أن المواطنة حس مشترك بين جميع أفراد الوطن الواحد، وأن مفهوم المواطنة وإن اختلفت تخصصات أفراد هذا الوطن فإن الرؤية واحدة لأن المصير واحد والهدف مشترك وبالتالي يجب العمل على توحيد الجهود من أجل تكريس الشعور بالانتماء والوفاء لهذا الوطن.

1 – عرض نتائج الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية على:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اتجاهات المواطنة لدى طلبة جامعة التكوين المتواصل بتقرت باختلاف المستوى الدراسي. (جامعي– ثالثة ثانوي)
- الجدول التالي يبين درجة الفروق بين المستويين (جامعي– ثالثة ثانوي)

الجدول رقم (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات التي حققها أفراد العينة على كل مجالي مقياس الاتجاه نحو المواطنة تبعا المستوى الدراسي. (جامعي– ثالثة ثانوي).

المجال	النوع	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	(ت) المحسوبة	(ت) المجدولة	الدلالة الإحصائية
الحقوق	جامعي	25	28.33	3.31	–1.15	1.96	**غير دالة**
	ثالثة ثانوي	35	28.75	4.06			
الواجبات	جامعي	25	23.90	3.37	–0.63	1.96	غير دالة
	ثالثة ثانوي	35	24.11	3.58			

يظهر من بيانات الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويين (جامعي-ثالثة ثانوي) لدى أفراد العينة، ويعزو الباحثان ذلك لكون المستوى الجامعي ومستوى الثالثة مستويين متقاربين نوعا ما، ولذلك يجب العمل على تعزيز روح المواطنة في كل المستويات العمرية والتعليمية.

1 – عرض نتائج الفرضية الثالثة: تنص الفرضية الثالثة على:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اتجاهات المواطنة لدى طلبة جامعة التكوين المتواصل بتقرت باختلاف الحالة الاجتماعية. (متزوج– عازب)

الجدول رقم (12): الدرجات التي حققها أفراد العينة على كل مجالي مقياس الاتجاه نحو المواطنة تبعالحالة الاجتماعية.

المجال	النوع	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	(ت) المحسوبة	(ت) المجدولة	الدلالة الإحصائية
الحقوق	متزوج	25	23.90	3.37	−0.63	1.96	غير دالة
	عازب	35	24.11	3.58			
الواجبات	متزوج	25	12.28	2.11	−0.74	1.96	غير دالة
	عازب	35	12.43	2.05			

يظهر من بيانات الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئتين (متزوج - عازب)، ويعزو الباحثان عدم وجود فروق فردية بين فئة المتزوجين وفئة العزاب لدى أفراد العينة نحو اتجاه المواطنة لكون عينة الدراسة لديها نضجا ووعيا ومسؤولية اتجاه هذا الوطن، وأن المواطنة حق وواجب على الجميع النهوض به والعمل على حراسة وسلامة ورقي هذا المكتسب الذي يشترك فيه الجميع.

الهوامش:

[1]- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، المجلد 13، بيروت، 1968، ص 451.

[2]- ياسر حسن عبد التواب جابر: المواطنة في الشريعة الإسلامية– دراسة فقهية مقارنة، ط 1 دار الكتب المصرية، 2011. ص 22.

[3]- ياسر حسن عبد التواب جابر: نفس المرجع السابق، ص 22.

[4]- ياسر حسن عبد التواب جابر: نفس المرجع السابق، ص 23.

[5]- وجيهة ثابت العاني: القيم التربوية وتصنيفاتها المعاصرة، ط1، دار الكتاب الثقافي، 2014.

[6]- عبد الله بن سعيد: قيم المواطنة لدى الشباب وإسهاماتها في تعزيز الأمن الوقائي جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط 1، الرياض، 2011، ص 23.

[7]- عبد الله بن سعيد: نفس المرجع السابق، ص 23.

[8]- منقذه العلان: على الموقع:http://www.maaber.org/philosophy/value.htm

[9]- سهام إبراهيمكامل: مفهوم الاتجاه، مركز دراسات وبحوث المعوقين، على الموقع: www.gulfkids.com/pdf/Etegah_S.pdf

[10]- سهام ابراهيم كامل: مفهوم الاتجاه، مركز دراسات وبحوث المعوقين، على الموقع: www.gulfkids.com/pdf/Etegah_S.pdf.

[11]- محمد شخمان: المواطنة، العدد 4، مكتب التوجيه المجتمعي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت ، أفريل 2010.

[12]- سيدي محمد ولد يب: الدولة وإشكالية المواطنة، ط1، دار كنوز المعرفة، عمان، 2010، ص 54.

[13]- احمد سليمان عودة، فتحي حسن ملكاوي : أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته ط 2، مكتبة الكتاني، الأردن، 1992، ص159.

[14]- صفوت فرج: التحليل العاملي في العلوم السلوكية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1980، ص 331.

[15]- مقدم عبد الحفيظ: الإحصاء والقياس النفسي والتربوي مع نماذج من المقاييس والاختبارات ط 3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011،ص 146.